الخصمان موازنة لخّص المقريزي([174]) المنافسة التي بين الهاشميين والأُمويين في بيتين، فقال: عبد شمس قد أضرمت لبني ها *** شم حرباً يشيب منها الوليد فابن حرب للمصطفى، وابن هند *** لعلي، وللحسين يزيد([175]) وسنعرض في ختام هذا الفصل عرضاً موجزاً لهذه المقابلة المتسلسلة بين أفراد الأُسرتين ; لتحقيق الرأي فيها، ولكننا نجتزئ هنا بالمقابلة بين الخصمين المتصاولين من هاشم وعبد شمس في شخصي الحسين ويزيد. فأيّاً كان الميزان الذي يوزن به كلٌّ من الرجلين، فلا مراء البتّة في خير الرجلين.